

تاج العروس من جواهر القاموس

" أَلَسْتُ عَبْدَ عَامِرِ بْنِ حَصْبَةَ وَحَصْبَةَ مِنْ بَنِي أَرْزَمَ جَدُّ
تَغْلِبَةَ بْنِ الْحَارِثِ الْيَرْبُوعِيِّ لَهُ ذِكْرٌ فِي السِّيَرِ .
وَالْحَصْبُ كَكَتِفٍ هُوَ اللَّيْنُ لَا يَخْرُجُ زُبْدُهُ مِنْ بَرْدِهِ .
وَحُصْبُ كَزُبَيْرٍ : ع بِالْيَمَنِ وَهُوَ وَادِي زَبِيدَ حَرَسَهَا □ تَعَالَى وَسَائِرُ
بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ حَسَنُ الْهَوَاءِ فَاقَتِ نِسَاؤُهُ حُسْنَآ وَجَمَالًا وَطَرِافَةً
وَرِقَّةً وَمِنْهُ قَوْلُهُمُ الْمَشْهُورُ إِذَا دَخَلَتْ أَرْضَ الْحُصَيْبِ فَهَرُولُ أَيْ
أَسْرَعُ فِي الْمَشْيِ لِلتَّلَاقِ تَفْتَتَنَ بِهِنَّ .
وَيَحْصُبُ بْنُ مَالِكٍ مُثْلَ ثَلَاثَةِ الصَّادِ : حَيٌّْ بِهَا أَيْ بِالْيَمَنِ وَهُوَ مِنْ
حَمِيرَ ذَكَرَ الْحَافِظُ ابْنُ حَزْمٍ فِي جَمْهَرَةِ الْأَنْسَابِ أَنَّ يَحْصُبَ
أَخُوذِي أَصْبَحَ جَدُّ الْإِمَامِ مَالِكٍ رَضِيَ □ عَنْهُ وَقِيلَ هِيَ يَحْصُبُ نُقِلَتْ
مِنْ قَوْلِكَ : حَصْبَةَ بِالْحَصَى يَحْصِبُهُ وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهَا
مُثْلَ ثَلَاثَةِ أَيُّضًا لَا بِالْفَتْحِ فَقَطْ كَمَا رَضَعَمَ الْجَوْهَرِيُّ وَعِيدَارَتُهُ فِي
الصَّحَاحِ : وَيَحْصِبُ بِالْكَسْرِ : حَيٌّْ مِنَ الْيَمَنِ وَإِذَا نَسَبْتَ إِلَيْهِ قُلْتَ :
يَحْصِبِيٍّ بِالْفَتْحِ مِثْلُ تَغْلِبَ وَتَغْلَبِيٍّ وَهَكَذَا قَالَهُ أَبُو عَبْدِ يَدٍ .
قُلْتُ : وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ ابْنِ مَالِكٍ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ مَا نَصَّهُ :
الْجَيْدُ فِي النَّسَبِ إِلَى تَغْلِبَ وَنَحْوِهِ مِنَ الرَّبَاعِيِّ السَّاكِنِ الثَّانِي
الْمَكْسُورِ الثَّالِثِ إِبْقَاءُ الْكَسْرِ وَالْفَتْحُ عِنْدَ أَبِي الْعَبَّاسِ وَهُوَ
مَطَّوَّرٌ وَعِنْدَ سِيبَوِيهِ مَقْصُورٌ عَلَى السَّمَاعِ وَمِنْ الْمَنْقُولِ بِالْفَتْحِ
وَالْكَسْرِ تَغْلَبِيٍّ وَيَحْصِبِيٍّ وَيَثْرِي بِيٍّ انْتَهَى وَنَقَلَ عَنْ بَعْضِ
شُيُوخِهِ أَنَّ فَتْحَ الْعَيْنِ الْمَكْسُورَةِ مِنَ الرَّبَاعِيِّ شَذَذٌ يُحْفَظُ مَا
وَرَدَ مِنْهُ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ صَحَّاحُهُ بَعْضُ وَقَالُوا : هُوَ مَذْهَبُ سَيِّدَوِيٍّ
وَالْخَلِيلِ وَقَالَ بَعْضُ : إِنَّهُ يُقَاسُ وَعُزِّيٍّ لِلْمُبَرِّدِ وَابْنِ السَّرَّاجِ
وَالرُّمَّانِيِّ وَالْفَارِسِيِّ وَتَوَسَّطَ أَبُو مُوسَى الْحَافِظُ فَقَالَ : الْمُخْتَارُ
أَنَّ لَا يُفْتَحَ وَنَقَلَ أَبُو الْقَاسِمِ الْبَطَلَايُوسِيُّ أَنَّ جَوَازَ الْوَجْهِينِ
فِيهِ مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ وَإِنَّمَا خَالَفَ فِيهِ أَبُو عَمْرٍو فَالْجَوْهَرِيُّ إِنَّمَا
ذَكَرَ مَا صَحَّ عَنْهُ كَمَا هُوَ مِنْ عَادَتِهِ وَهُوَ رَأْيُ الْمُبَرِّدِ وَمَنْ وَافَقَهُ
وَيَعْمُدُ إِلَى النَّظَرِ وَهُوَ أَنَّ الْعَرَبَ دَائِمًا تَمِيلُ إِلَى التَّخْفِيفِ مَا أَمَكَ

فَحَسِبُ الْمَجْدَ أَنْ يُقْلَدَهُ لَأَنَّهُ فِي مَقَامِ الاجْتِهَادِ وَالنَّظَرِ وَهُوَ
كَلَامٌ لَيْسَ عَلَيْهِ غِيَارٌ .

وَيَحْصِبُ كَيْصَرِب : قِلَاعَةٌ بِالْأَنْدَلُسِ . سُمِّيَتْ بِمَنْ نَزَلَ بِهَا مِنَ
الْيَحْصَبِيِّينَ مِنْ حَمَيْرَ فَكَانَ الظَّاهِرُ فِيهِ التَّثْلِيثُ أَيْضًا كَمَا جَرَى عَلَيْهِ
مُؤَرِّخُو الْأَنْدَلُسِ . سُمِّيَتْ بِمَنْ نَزَلَ بِهَا مِنَ الْيَحْصَبِيِّينَ مِنْ
حَمَيْرَ فَكَانَ الظَّاهِرُ فِيهِ التَّثْلِيثُ أَيْضًا كَمَا جَرَى عَلَيْهِ مُؤَرِّخُو
الْأَنْدَلُسِ مِنْهَا سَعِيدُ بْنُ مَقْرُونِ بْنِ عَفَّانَ لَهُ رَحْلَةٌ وَسَمَاعُ وَالنَّابِغَةُ
بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمُحَدِّثَانِ رَوَى الْأَخِيرُ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ
وَضَّاحٍ وَمَاتَ سَنَةَ 313 وَالْقَاضِي عِيَّاضُ بْنُ مُوسَى الْيَحْصَبِيُّ صَاحِبُ
الشِّفَاءِ وَالْمَطَالَعِ فِي اللَّغَةِ وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ
مَعْدَانَ الْيَحْصَبِيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ كَتَبَ عَنْهُ السِّلَافِيُّ وَكَذَا أَخُوهُ أَبُو
الْحَسَنِ عَلِيٌّ مُحَدِّثٌ ثَوْنٌ ذَكَرَهُمَا الصَّابُونِيُّ .

وَبُرَيْدَةُ بْنُ الْحُصَيْبِ كَزُبَيْرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْأَعْرَجِ الْأَسْلَمِيُّ
أَبُو الْحُصَيْبِ صَحَابِيُّ دُفِنَ بِمَرْوَةٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحُصَيْبِ بْنِ أَوْسٍ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ حَفِيدُهُ وَجَدَّهُ عَبْدُ اللَّهِ دُفِنَ بِرَجَاوَرَسَةَ إِحْدَى
قُرَى مَرْوَةٍ .

وَتَحَصَّبَ الْحَمَامُ : خَرَجَ إِلَى الصَّخْرَاءِ لَطَلَبَ الْحَبَّ .
وَمِنَ الْمَجَازِ : حَصَبُوا عَنْهُ : أَسْرَعُوا فِي الْهَرَبِ كَمَا فِي الْأَسَاسِ